

مبرمجون صهاينة يديرون الإعلام الرسمي العربي



كل وسائل الإعلام الحكومية العربية والعاملين فيها تحت أعين مبرمجين إسرائيليين، بعضهم تدرّب في وحدة الاستخبارات 8200، بـ«رعاية رسمية» من جامعة الدول العربية!

أُنشئ «اتحاد إذاعات الدول العربية» (ASBU)، إحدى مؤسسات العمل العربي المشترك، عام 1969 لتنمية التعاون العربي في الحقل الإذاعي والتلفزيوني. وهو بمثابة مظلة تجمع الإذاعات والتلفزيونات الرسمية العربية وعدهاً من القنوات الخاصة ووكالات أجنبية ناطقة بالعربية، ويوفر لأعضائه التدريب الإذاعي والتلفزيوني والتبادل الإخباري والبرامجي والرياضي، وتحطيمية الأحداث الكبرى في المنطقة العربية وخارجها، إضافة إلى خدمات استشارية. العام الماضي، أطلق الاتحاد (مقره تونس) مشروع «شبكة سحابية» (ASBU Cloud Servers) خوادم من «الشبكة» ن™ وتنكو . الاتحاد ومع ، ببعض بعضهم الاتحاد أعضاء كل تربط على الشبكات السحابية العالمية ووصلات إنترنت، يتبادل الاتحاد والتلفزيونات من خلالها الصور وأشرطة الفيديو والنصوص والكثير من التطبيقات والخدمات في مجال المعلوماتية. كما تتم عبرها فهرسة الخلاصات والملفات المستلمة بواسطة خدمات الذكاء الاصطناعي، وتوحيد أجهزة التخزين المركزي (Data Center) لدى ينتهي هذا وكل ... الصوتي الاتصال أجهزة وتوحيد ، والمعلومات البيانات ن™ تخر حيث

ASBU مشروع في تعمل رئيسية شركات ثلاث من واحدة وهي ، التكنولوجيا لأنظمة المنتجة الإسرائيلية Dalet والسمعي البصري المحتوى وإنشاء الإخبارية أصولها إدارة على الإعلامية القنوات «تساعد» و Cloud، وأنظمة الأرشفة والتداول.

بموجب هذا المشروع، فإن العاملين في الاتحاد وفي وسائل الإعلام الرسمية في الدول العربية، يستخدمون منذ مطلع أيار 2023، نظام Dalet على حواسيبهم في مراكز العمل أو على أجهزتهم الخاصة من حواسيب وأجهزة خلوية، لتبادل الملفات وتحريرها. وبما أن الولوج إلى الـ«System» يتطلب إدخال اسم المستخدم (Username) وكلمة مرور (Password) والبريد الإلكتروني (email)، فإن كل هذه المعلومات متاحة للشركة الإسرائيلية، لأنّ من يملك النظام ومفاتيحه وبرامجه يملك قدرة المراقبة. ويؤكد خبراء أنه «بمجرد أن يفتح المستخدم نظام Dalet يستطيع مبرمجو الشركة مراقبته. كما أنّ في إمكان المبرمجين خرق الأجهزة والحواسيب والهواتف التي تشغّل النظام، وزرع برامج للتجسس داخلها»، و«في أي وقت، يمكن تحديد الموقع الجغرافي للمُستخدم أثناء عمله على النظام المشبوك على الإنترنت». وبما أن جهلاً كبيراً لا يزال يحكم التعامل مع مسألة الحماية السيبرانية وطرق الوقاية، فمن المرجح أن عدداً كبيراً من الموظفين سيعتمدون للولوج إلى حساباتهم في نظام Dalet على كلمة مرور، هي نفسها التي يستخدمونها لفتح حساباتهم على منصات مختلفة، ما يعرّضهم لخطر اختراق حساباتهم الشخصية على منصات التواصل الاجتماعي.

وحتى تشرين الثاني 2023، بلغ عدد المسجلين على نظام Dalet Cloud ASBU، وضمناً على نظام Dalet، نحو 150 موظفاً من التلفزيونات والإذاعات الرسمية، وفق أرقام «اللجنة الدائمة للشؤون الهندسية في الاتحاد» التي كشفت، أيضاً، أن حصيلة التبادلات على الشبكة حتى آب 2023، بلغت 60% من إجمالي التبادلات التلفزيونية، و83% في ما خص التبادل الإذاعي.

المفارقة أن Dalet ليست شركةً مغمورة ولا تخفي هويتها. فموقعها الإلكتروني يشير بوضوح إلى أنها تأسست عام 1993 على يد الأخوين سلومون ومشال الحداد، ديفيد لسري، في منطقة بئر السبع. ولا يزال هذا الثلاثي يتولّ إدارتها. وفيما يهتم ديفيد لسري بفرع فرنسا، يهتم الأخوان حداد بإدارة مركز البحث والتطوير الرئيسي في بئر السبع. بالبحث عن الشركة ونشاط موظفيها على منصة «LINKEDIN»، يرد في أحد النصوص التعريفية أن «الأخوين حداد يحلمان بتأسيس مجتمع، يكون مسؤولاً عن معيشة وحياة مئات الأشخاص على مرّ السنين. ليس فقط أيّ مجتمع، بل مجتمعٍ صهيوني يُنتج منتجات تكنولوجية في إسرائيل ويبيعها لكتار العملاء في الخارج». أي تماماً مثلما حصل مع الجامعة العربية التي انضمّت إلى لائحة عملاء الشركة في الخارج، وباتت جزءاً من المساهمين في دعم اقتصاد «إسرائيل» والمجتمع الذي يحمل

الأخوان حداد في تأسيسه. من جانبها، وضعت Dalet تعاون الاتحاد معها في خانة «الثقة»، وفي منشور لها قالت الشركة: «نشر بالفخر كوننا جزءاً من مشروع Cloud ASBU الاستراتيجي لتعزيز عملياته وجعله أكثر مرونة».

ويبيّن البحث أيضاً أنَّ من بين موظفي الشركة ضباطاً وجندواً من صفوف الاحتياط في جيش العدو الإسرائيلي ومن انخرطوا في حرب الإبادة الدائرة في قطاع غزة. كما أنَّ من بينهم من يشيرون بوضوح في خانة التعريف عنهم إلى وظائفهم السابقة في الوحدة 8200 (السيئة السمعة التابعة للموساد). واللافت أيضاً أنَّ اسم الشركة Dalet، ويعني حرف «دال» بالعبرية، هو نفسه الذي اعتمدته منظمة «الهاغانا» الصهيونية لتهجير الفلسطينيين عام 1948 باسم الخطة «د».

بهذه الخفة، تحول نظام Dalet إلى « العمود الفقري لسلسلة توريد الوسائل الرقمية لـ Cloud ASBU»، بحسب ما تفاخر به مدير المعلوماتية في الاتحاد سالم الزعبي، علماً أنَّ الزعبي بحكم منصبه، هو المسؤول الأساسي عن ضمان أعلى مستوى لحماية المعلومات والأمن الشخصي للعاملين على المنصة. فيما توزع المسؤوليات يبدأ من رئيس الاتحاد عبد الرحيم سليمان، مروراً باللجنة الهندسية المعنية بالمشروع التي يرأسها المهندس ناصر أحمد محيسن (وكيل وزارة الإعلام الكويتية) والمهندس موفق بن فواز الشمرى (مدير إدارة الإذاعة والتلفزيون السعودية) نائباً أول له، والمهندس عبد الله عمر الهاشمي (مدير إدارة تكنولوجيا البث بشركة أبو ظبي للإعلام) نائباً ثانياً.

ما فعله الاتحاد، أمر من اثنين: إما انعدام مسؤولية أو توافق ضد دولٍ عربية لم تغيرَّ بعد مع سرب المطبعين، كلبنان وسوريا وتونس والعراق والجزائر. وفي ما يتعلق بلبنان الذي يخوض حرباً ضد العدو، يفترض معها أن يتعامل بحرص شديد تجاه كل ما يتصل بال العدو من شركات وبرامج وأجهزة وتطبيقات، ولا سيّما أنه يتعرّض لحرب استخبارية سيرانية على أكثر من مستوى، فينتظر من الحكومة وزير الإعلام التواصل مع الاتحاد من أجل وقف المشروع أو الانسحاب منه.